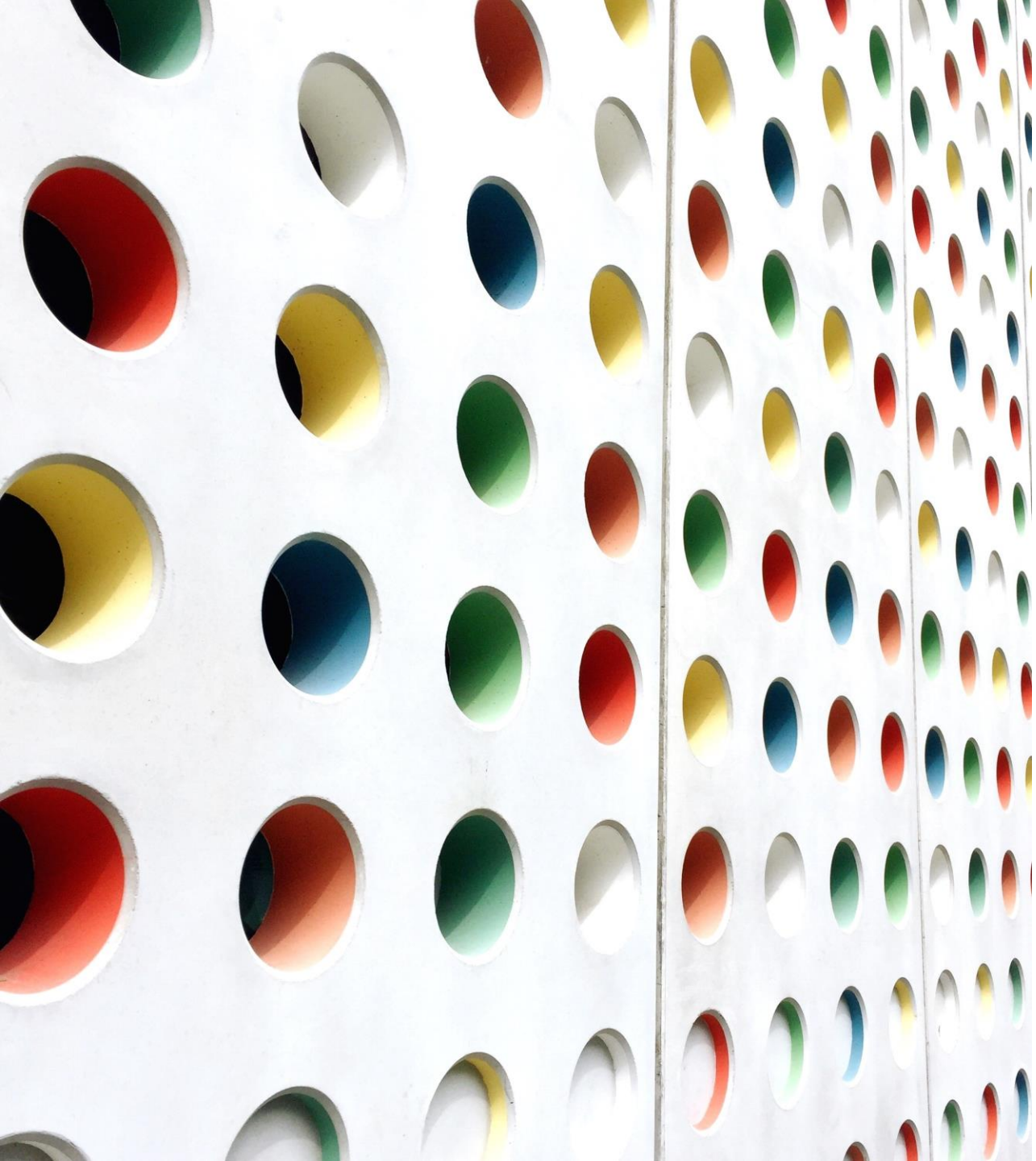

مدى انتشار العنف في المغرب

(دراسة ICAST)

الجذور والأسباب وسبل الوقاية

الدكتور عبد الودود خربوش

أستاذ علم النفس

مركز حماية لتطوير دراسات وابحاث حماية الطفل

كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط

تقديم

- تعد أدوات البحث التي تقيس سوء معاملة الأطفال أدوات مهمة في منع إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم على مستوى العالم،
- يمكن استخدام هذه الأدوات من وضع سياسات وبرامج تعزز حماية الطفل وتكييف المناهج الدراسية للتعليم المهني العام والمستمر.
- كان هناك عائق كبير أمام البحث في جميع أنحاء العالم وهو الافتقار إلى الأدوات المناسبة لاستخدامها في المسوحات المحلية مع الأطفال والشباب.
- بتعاون ISPCAN مع اليونيسف، ودراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، ومنظمة الصحة العالمية (WHO) قصد بناء استبيان ICAST، تم تصميم الأدوات من قبل خبراء دوليين، وتمت مراجعتها من قبل أكثر من 100 متخصص من بلدان مختلفة، وتم اختبارها ميدانيًا في 8 دول، حيث تم تحسينها، ومنذ ذلك الحين، تمت ترجمة ICAST واختبارها بما لا يقل عن 20 لغة.
- تطبيق دراسة ICAST بالمغرب، أمرا بالغ الأهمية بالنظر إلى دقة وثبات الأداة وفعاليتها المجربة في بلدان كثيرة، لذلك باتت هذه الدراسة تعرف انتشارا واسعا في كل بقاع العالم لما لها من أهمية على المستوى النظري والمنهجي والعملي.

عينة الدراسة

- اعتمدت دراسة على الاختيار العشوائي للعينة شريطة أن يكون المشارك في الدراسة مغربيا بين سن 11 و18 في الاستبيانين المخصصين لهذه الفئة العمرية بين سن 18 – 24 سنة هناك استبيان مخصص للوالدين.

- تتكون العينة النهائية بالنسبة لكل استبيان على الشكل التالي:

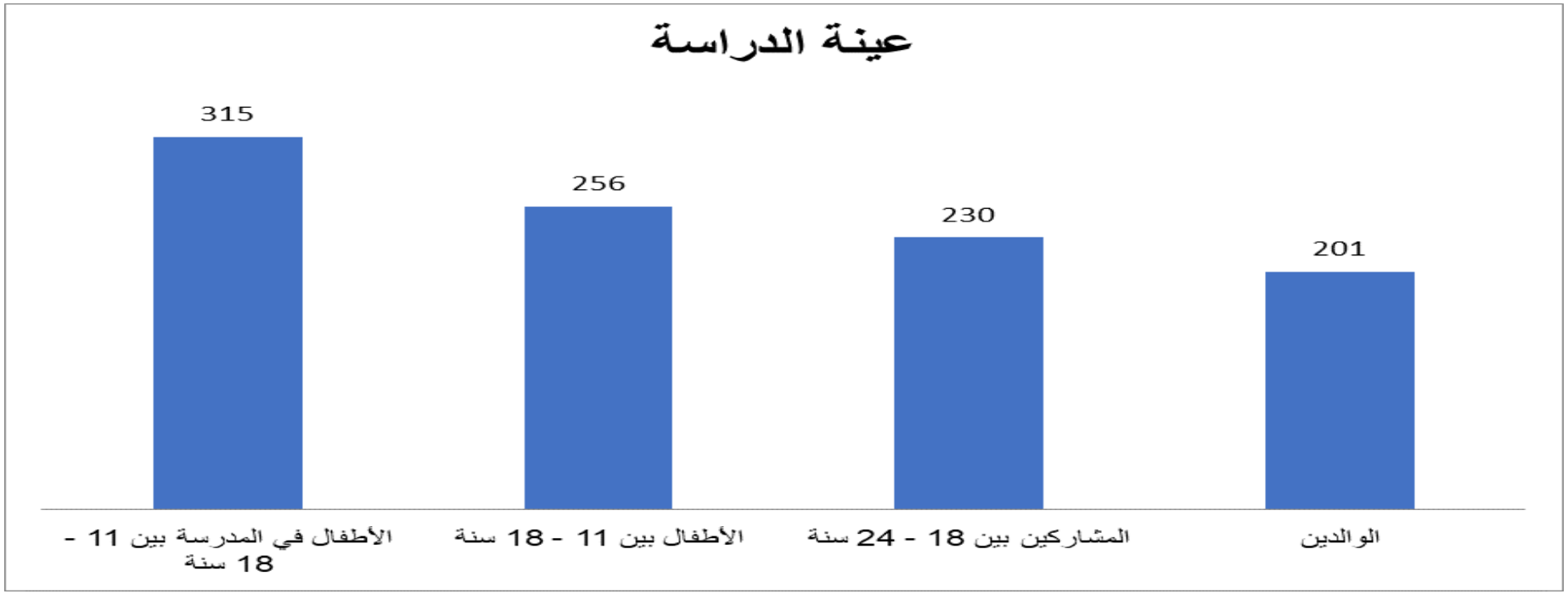

المنهجية

أداة جمع المادة:

تم الإعتماد على استبيانات ICAST بنسختها العربية، كما تمت ملاءمتها للبيئة المغربية، وقد طبقت بطريقتين:

- الطريقة الأولى: من خلال المقابلة وجها لوجه مع المشاركين واستجوابهم،
- الطريقة الثانية: من خلال الاعتماد على تقنية Google Form بضبط القواعد الأخلاقية والعملية في التعامل مع المشاركين.
- تم استخدام مقدمة تشير إلى أن الاختيار عشوائي وعنوان الدراسة وكذا القائمين بها، كما تشير إلى أن المعلومات ستكون سرية للغاية والمشاركة طوعية كما يمكن للمشارك الانسحاب في أي وقت حتى بعد موافقته وتتيح له رفض الإجابة على أي سؤال في النموذج وإمكانية الاستفسار عن أي سؤال غير مفهوم أو أي أسئلة متعلقة بالنموذج
- تكونت الاستبيانات من أسئلة متعددة ودقيقة جدا تخص الفئة المراد دراستها بعناية فائقة، بالتالي دراسة أنواع مختلفة من سوء المعاملة المحتملة والمقسمة لأنواع العنف الأربع (الجسدي، النفسي، الجنسي والاهمال).

أداة معالجة النتائج

- تم الاعتماد على برنامج SPSS نسخة 26

النتائج

انتشار العنف والاساءة ضد المشاركين بين (18 – 24 سنة) قبل سن 18

العنف الجسدي:

- الضرب: 40%، الضرب ب(عصا، حزام، سوط... لدرجة الاصابة) 33.9%.
- الركل: 19.9%.
- هز الجسم بعنف أو بقوة لدرجة الاصابة: 19.1%.
- الطعن أو الجرح بواسطة سكين أو آلة حادة لدرجة الاصابة: 10%.
- دفعك أمسكك بعنف أو ركلك: 39.9%.
- ضربك بيده(ضربة واحدة أو عدة ضربات متتالية): 56.3%.
- ضربك بواسطة أداة مثل قصب، عصا حزام أو سوط: 37.5%.
- خنقك، كتم أنفاسك أو حاول أن يغرقك: 15.2%.
- حرقك بماء ساخن أو معدن ساخن (ملعقة، قطعة معدنية) أو وضع فلفل حار في فمك: 17.2%.
- حبسك في مكان ضيق، ربطك بحبل أو سلسلة أو قيدك في شيئ: 12.1%.
- شدك من شعرك قرصك أو شد أذنك: 47.7%
- جعلك تقف في وضع واحد وأنت تحمل وزنا ثقيلا(أو جعلك تمارس بعض التمارين كنوع من العقاب):16.2%.
- هددك بسكين، آلة حادة: 11%.

النتائج

انتشار العنف والاساءة ضد المشاركين بين (18 – 24 سنة) قبل سن 18

العنف الجنسي:

- الاستعراء أمام المشارك: 19.1%.
- الإجبار على الاستعراض العاري أو التصوير الفوتوغرافي أو الفيديو، أو كاميرات الانترنيت: 6.5%.
- لمس أحد الأماكن الحساسة بجسم المشارك (الأعضاء التناسلية أو الثدي) دون رغبته: 24.8%.
- الإجبار على لمس أماكن حساسة بجسم الآخر دون رغبة من المشارك: 12.6%.
- إقامة علاقة جنسية مع المشارك رغما عنه (إدخال القضيب داخل المهبل أو الشرج): 6.1%.
- أزعجك بأنه تكلم معك بطريقة تحتوي على تلميحات جنسية أو كتب عنك كلاما يحمل عبارات جنسية: 17%.
- جعلك تشاهد أفلاما أو صور جنسية في مجلة أو على حاسوب عندما لم ترغب في ذلك: 13.7%.
- جعلك تنظر إلى أعضائه التناسلية أو كان يريد أن ينظر إلى أعضائك التناسلية: 11%.
- لمس أعضائك التناسلية (العانة أو الثدي) أو جعلك تتحسس أعضائه التناسلية (العانة والثدي): 12.5%.
- صوَّرَ أفلاما جنسية لك وحدك أو مع أشخاص آخرين يقومون بممارسات جنسية: 8%.
- حاول ممارسة الجنس معك عندما لم تكن تريد ذلك: 8.3%.

النتائج

انتشار العنف والاساءة ضد المشاركين بين (18 – 24 سنة) قبل سن 18

العنف النفسي:

- الإهانة والانتقاد: 63.9%.

- تمني موت الشخص أو عدم ولادته: 24.3%.
- تهديد المشارك بإصابته بالأذى أو قتله: 24.8%.
- تهديد المشارك بالتخلي عنه أو رفض بقائه في المنزل 20.4%.
- إهانة المشارك أو تهديده بالمقارنة مع الأطفال من نفس العمر: 100%بنسب مختلفة.
- صرخ في وجهك بصوت عال أو بطريقة عنيفة: 58/%.
- شتمك، لعنك، أو ناداك بأسماء سيئة: 47.8%.
- جعلك تشعر بالخجل/الضيق أمام أشخاص آخرين بطريقة تجعلك تشعر بالسوء تجاه هذا المواقف: 51.6%
- قال إنه يتمنى موتك أو يتمنى لو أنك لم تولد: 29%.
- هددك بأن يتركك أو بأن يتخلى عنك إلى الأبد: 24%.
- منعك من دخول المنزل لمدة طويلة: 13%.
- هددك بأنه سوف يؤذيك، سيسلط عليك الأشباح أو سيقتلك: 15.3%.
- قام أحد الأولاد الذين يعيشون معك في المنزل بمضايقتك (عاكسك أو أحرجك) فشعرت بالحزن أو السوء: 40%.

النتائج

انتشار العنف والاساءة ضد المشاركين بين (18 – 24 سنة) قبل سن 18

انتشار الممارسات الوالدية العنيفة (السنة الماضية).

- هز الطفل: 48.8%.
- ضرب الطفل على مؤخرته بأداة مثل: عصا/حذاء/مكنسة/حزام: 32.9%.
- ضرب الطفل في مكان آخر غير مؤخرته بأداة مثل: حذاء/عصا/مكنسة/حزام: 35.3%.
- أعطيت الطفل شيئ أخر يفعله لتحويل انتباه الطفل عن ما يقوم به: 64.2%
- جذبت طفل من أذنه (شد الأذن): 31.9%.
- لكمت طفل في رأسه أو ضربت الطفل على رأسه بظهراليد: 34.4%
- جذبت طفل من شعره: 25.4%.
- هددت طفل بتركه أو التخلي عن رعايته: 18%
- هل صرخت أو رفعت صوتك على الطفل: 76.6%
- هددت الطفل بأن تسلط عليه الشيطان او أشخاص الأرواح الشريرة أو أشخاص مؤذيين: 9.5%
- ركلت الطفل بقدمك: 23.4%
- وضعت في فم الطفل فلفل حار(حامي) لتسبب له ألم: 9%
- أجبرت الطفل على الركوع او الوقوف في وضع ينتج عنه الم للطفل: 6%
- لعنت الطفل: 30.3%
- ضربت طفل على مؤخرته بيدك: 45.8%

النتائج

انتشار الممارسات الوالدية العنيفة (السنة الماضية).

- خنقت طفل بيدك او بشيئ آخر على رقبته: 4.5%
- هددت الطفل بطرده من المنزل او ارساله للعيش في مكان آخر لمدة طويلة: 10.5%
- طردت الطفل من المنزل: 3.5%
- حرمت الطفل من ميزة مثل حرمانه من المصروف او منعت عنه شيئ يحبه (مثل التلفزيون...) او منعته من الخروج من المنزل: 51.7%
- سببت للطفل بأن تقول عليه غبي، كسول او صفات من هذا القبيل: 38.3%
- قرصت الطفل: 40.3%
- لطمت الطفل على وجهه او مؤخرة رأسه: 28.4%
- هل رفضت التحدث الى الطفل: 49.2%
- حرمت طفل من وجبة كنوع من العقاب: 13.5%.
- كتمت الطفل بيد او بمخدة: 2%
- حرقت الطفل بواسطة قطعة معدنية ساخنة ملعقة او بواسطة سائل ساخن، لتترك علامة: 2%
- هددت الطفل بواسطة سكين او مسدس او بشيئ من هذا القبيل: 2.5%
- حبست الطفل في حجرة مظلمة: 4.5%
- إهانة أو تحقير الطفل أمام الناس بغرض التهذيب: 16%

النتائج

انتشار الممارسات الوالدية العنيفة (السنة الماضية).

- العيش مع أحد يتعاطى المخدرات أو الكحول أو تصرف بطريقة مخيفة: 16%.

مشاهدة العنف في المنزل في العام الماضي:

- رأيت أشخاصا بالغين في منزلك يتناقشون بحدة أو يتشاجرون بطريقة أخافتك 43%.
- رأيت أشخاصا بالغين في منزلك يضرب أي منهم الآخر(ركل، لطم، لكم) أو يصيب أحد منهم الآخر في جسده 27%.
- رأيت أحدا بمنزلك يستخدم سكينا، مسدسا، عصا أو أدوات أخرى لتخويف أو إصابة شخص آخر داخل المنزل 14%.

العنف المجتمعي

- حدث أن أحدا من المقربين إليك، لأسرتك، أصدقائك أو جيرانك قد قُتل عن طريق العمد في محيط منزلك (ليس في حادث أو في الأفلام) 6%.

العنف الجماعي

- عشت في مكان رأيت فيه الأشخاص يقتلون، قذائف تتساقط، أشخاصا تقاتل أو تتظاهر: 2%
- حدث ودخل شخص منزلك بغرض السرقة أو قام بالفعل بسرقة شيئ ما : 10%.

انتشار العنف الجسدي ضد الطفل في المدارس المغربية حسب دراسة ICAST

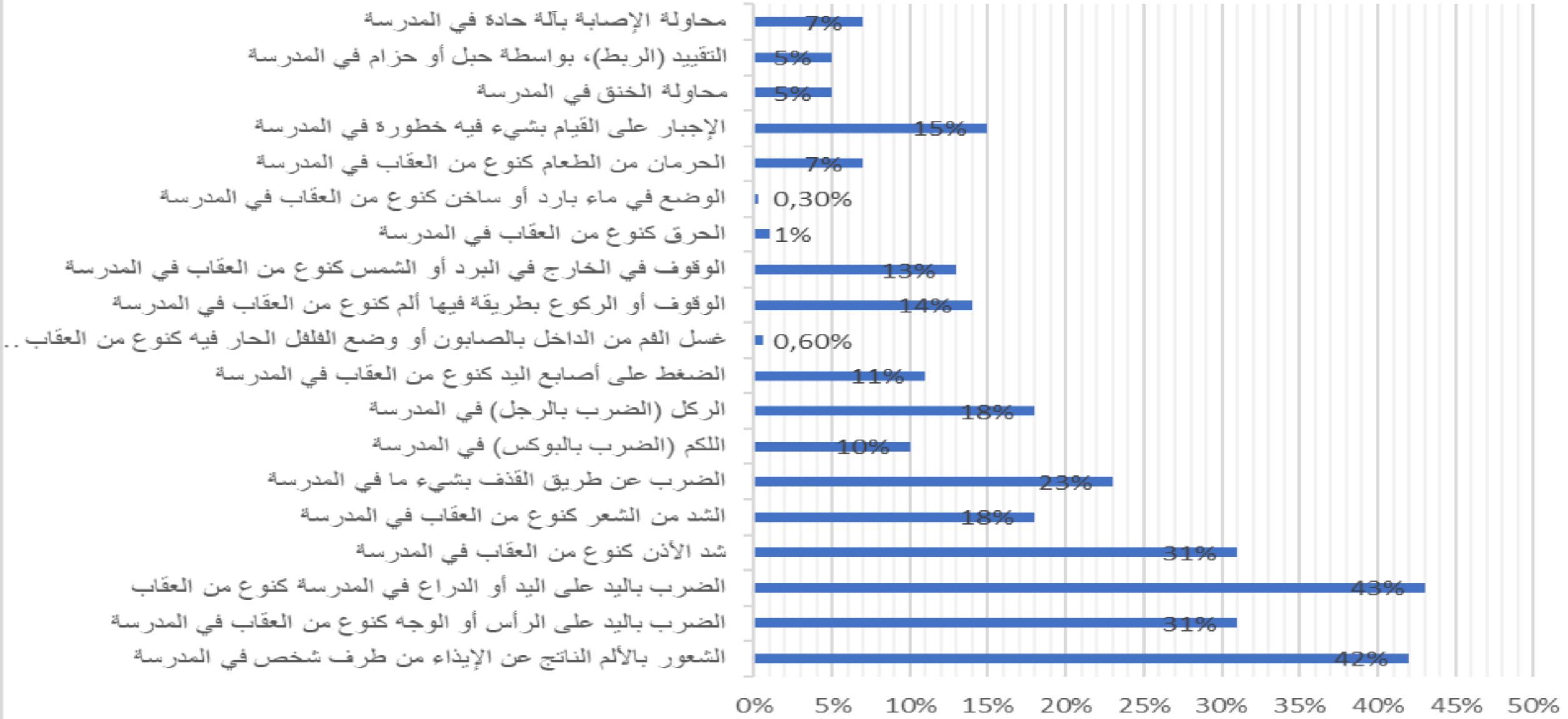

نسب تلاميذ التعليم الابتدائي وفقا لنوع العقوبات التي صرحوا بتعرضهم لها في مؤسساتهم (دراسة المجلس)

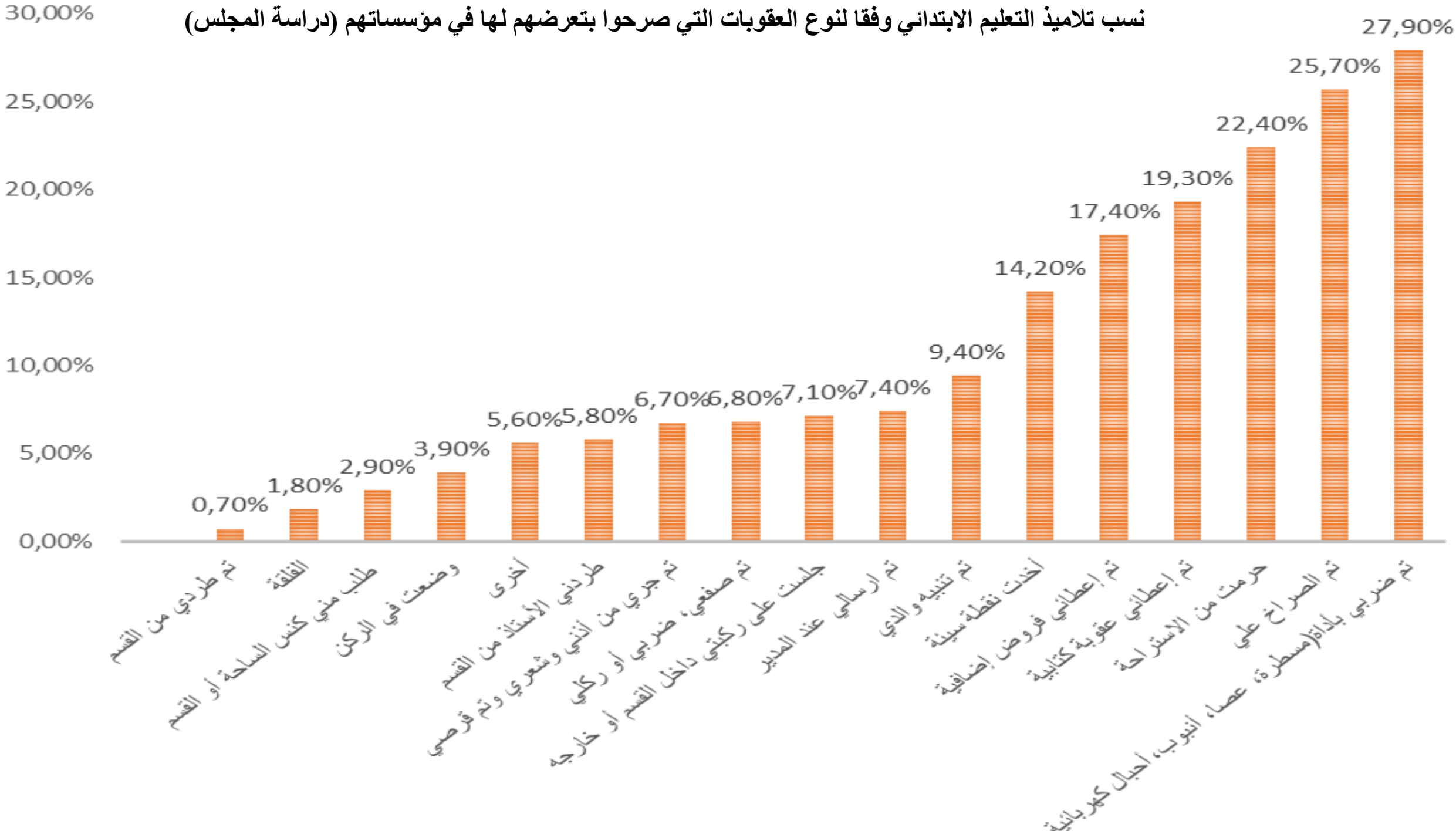

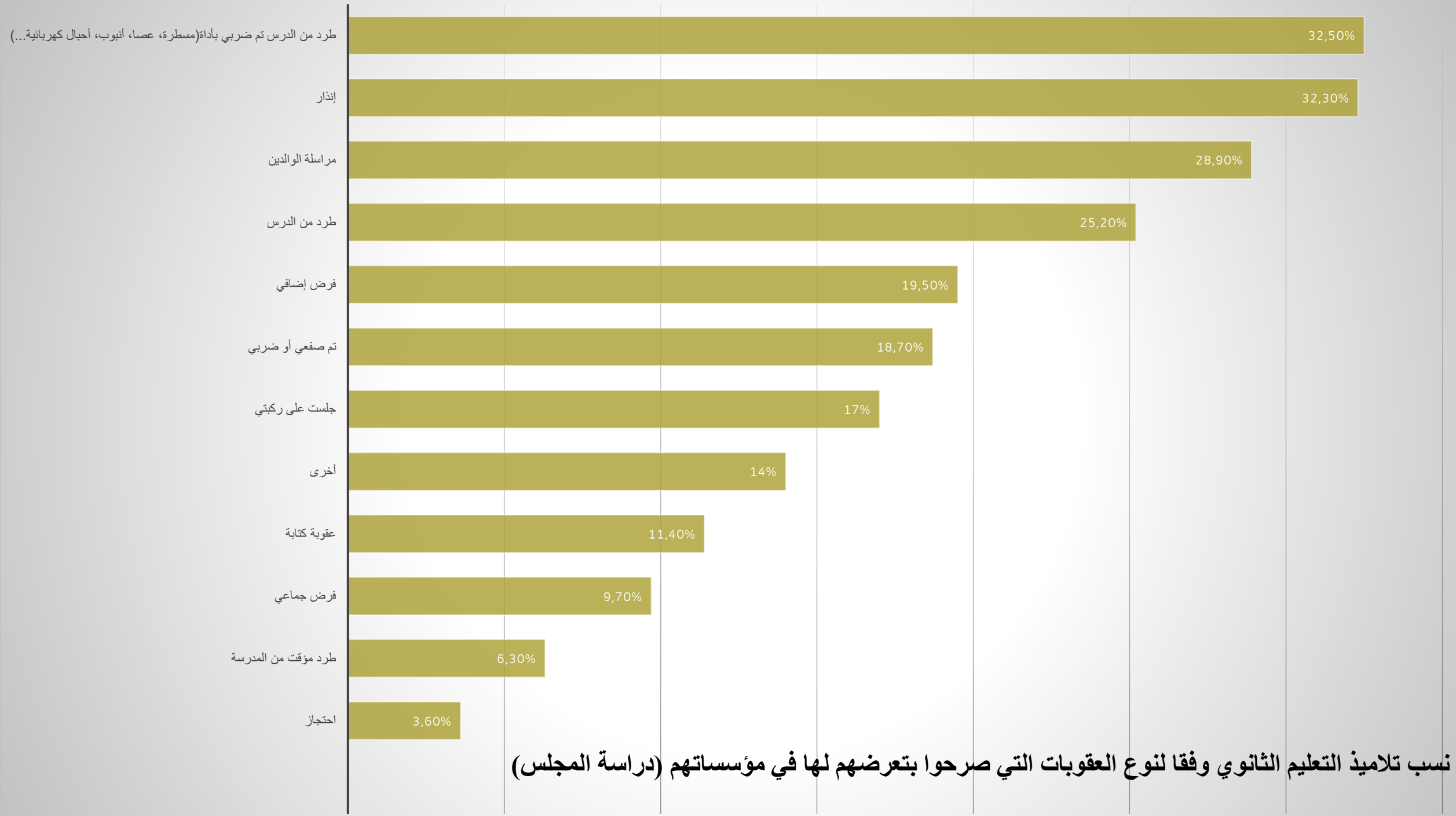

نسب تلاميذ التعليم الثانوي وفقا لنوع العقوبات التي صرحوا بتعرضهم لها في مؤسساتهم (دراسة المجلس)

انتشار العنف الجنسي في المدرسة حسب دراسة ICAST

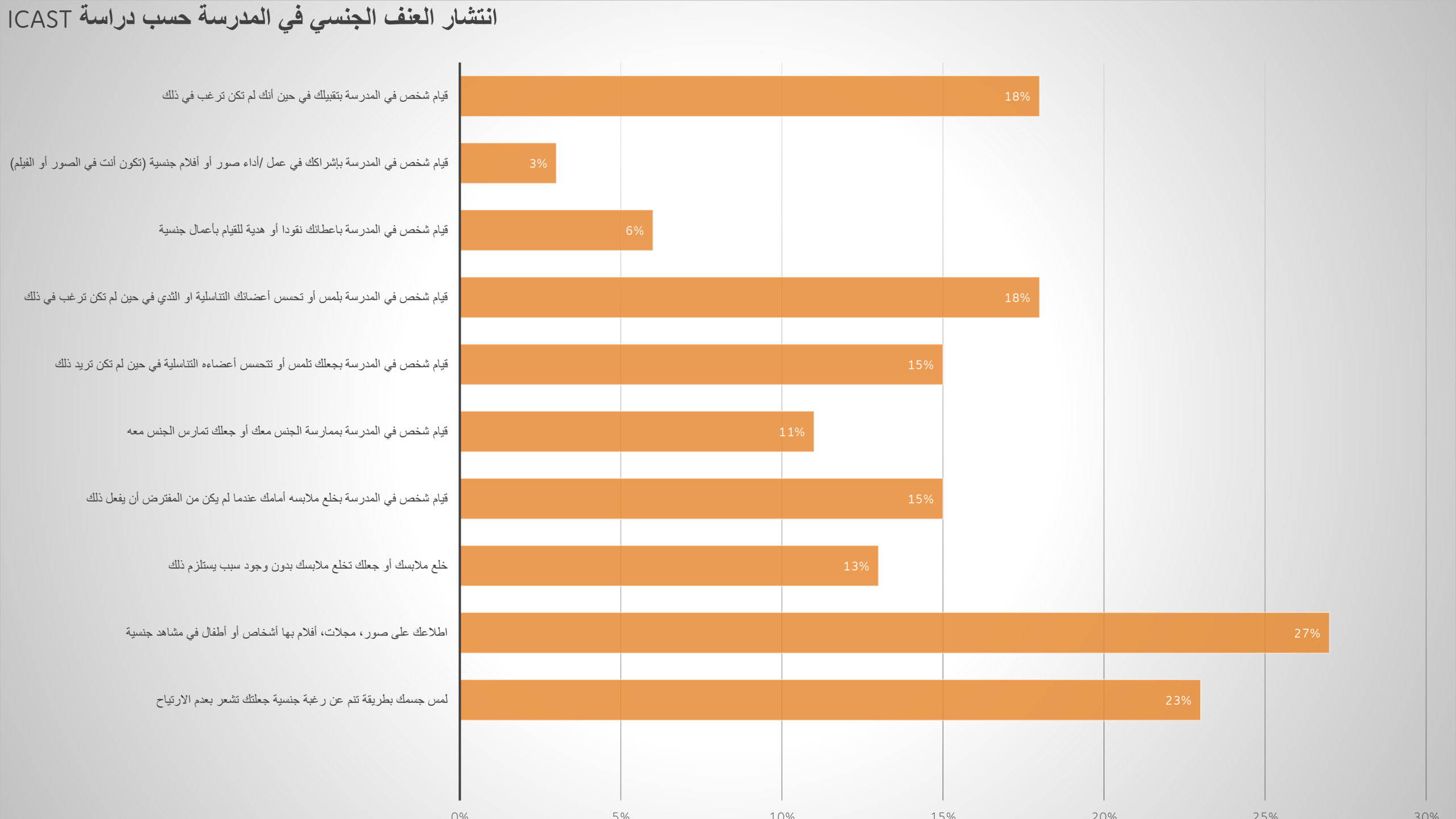

انتشار التحرش بالمدارس المغربية حسب المستوى التعليمي (دراسة المجلس)

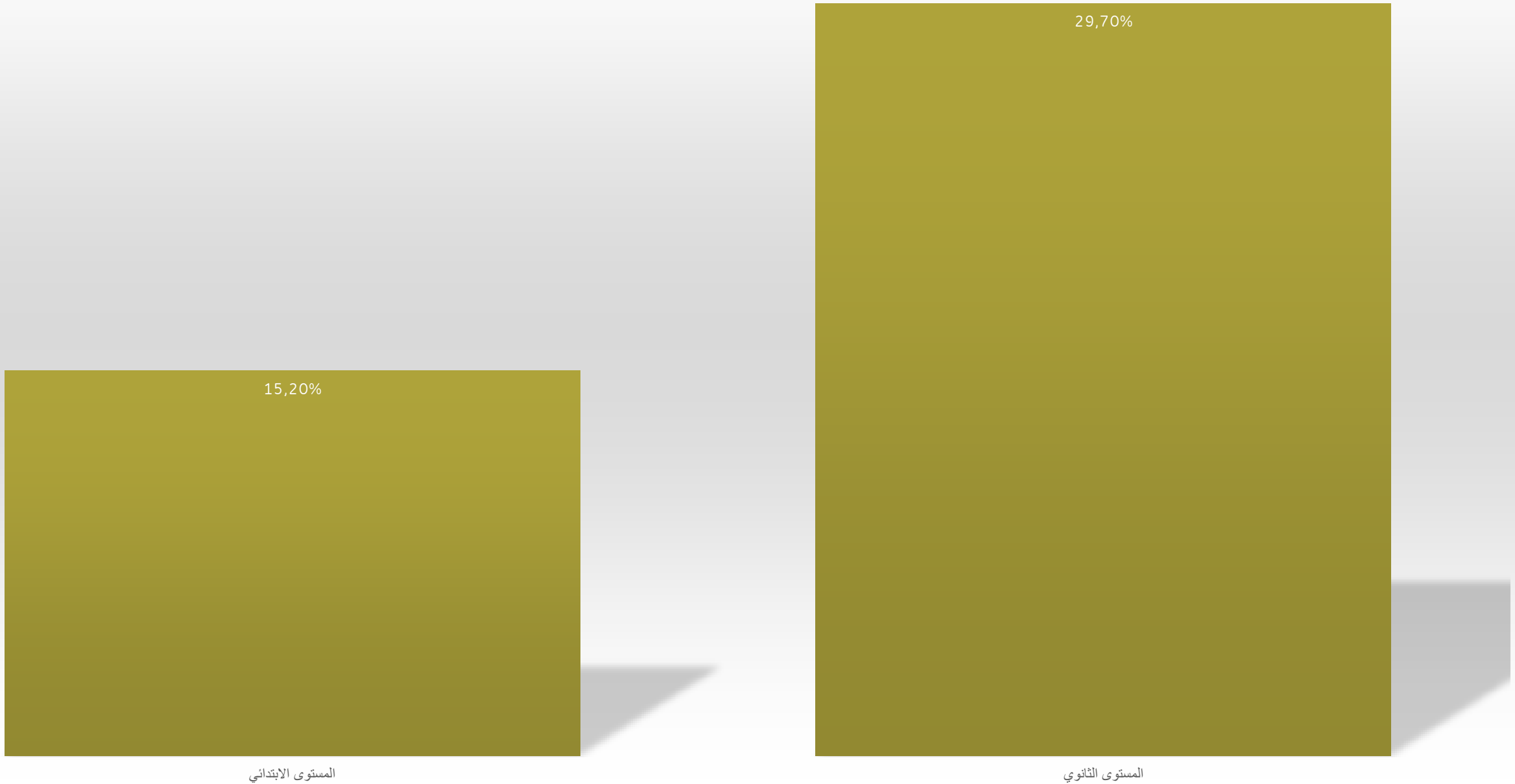

انتشار العنف النفسي في الوسط المدرسي حسب دراسة ICAST

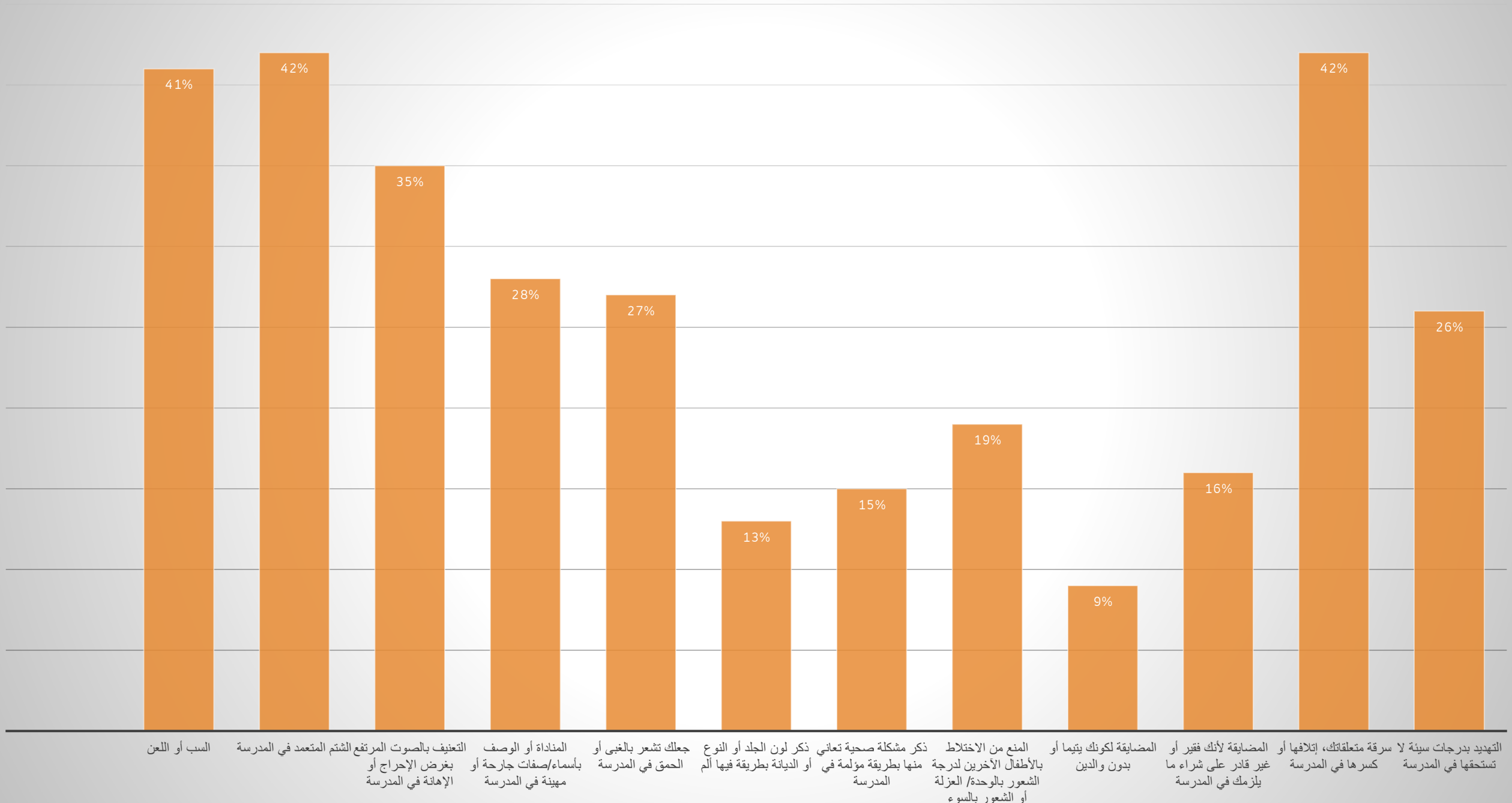

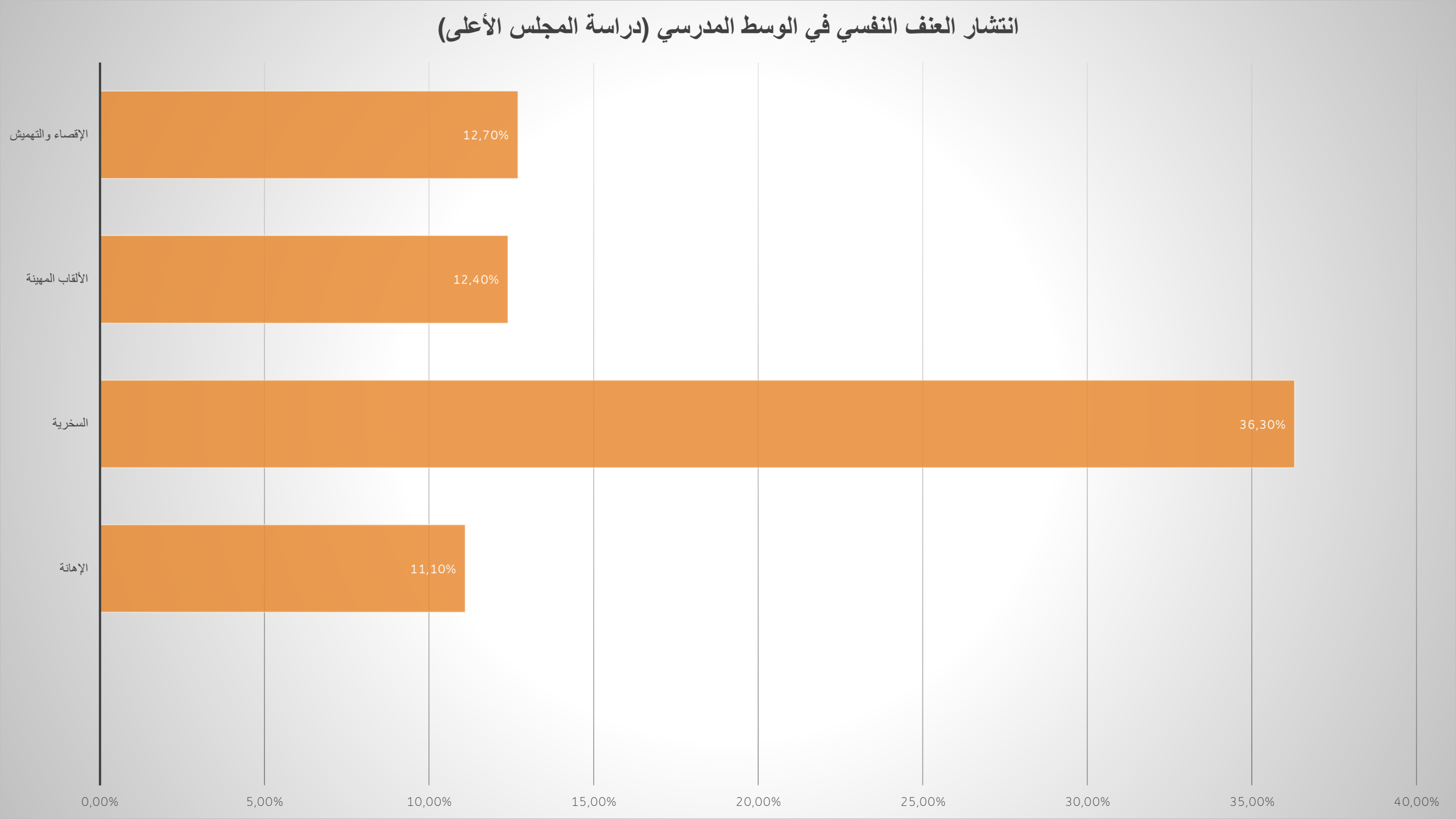
انتشار العنف النفسي في الوسط المدرسي (دراسة المجلس الأعلى)
الإقصاء والتهميش
12,70%
الألقاب المهينة
12,40%
السخرية
36,30%
الإهانة
11,10%
0,00%
5,00%
10,00%
15,00%
20,00%
25,00%
30,00%
35,00%
40,00%

جذور العنف وفق النموذج الإيكولوجي وسبل الوقاية

- يقدم المنظور الإيكولوجي أو البيئي، أبعادا مختلفة لتفسير أسباب العنف حيث يعتبر أنه من الصعب أن نعزو فعل العنف إلى عامل واحد، أو حتى إلى عاملين،
- الأمر يتعلق بأسباب متعددة المصادر والمستويات تشمل:
- المعنَّـف والمعنِّف،
- الأسرة أو الوسط الذي يحدث أو يرتفع فيه معدلات العنف،
- المجتمع المحلي الذي تعيش فيه الأسرة،
- المستوى الاجتماعي الثقافي العام للمجتمع أو البلد.

المنظور البيئي أو الإيكولوجي لأسباب العنف

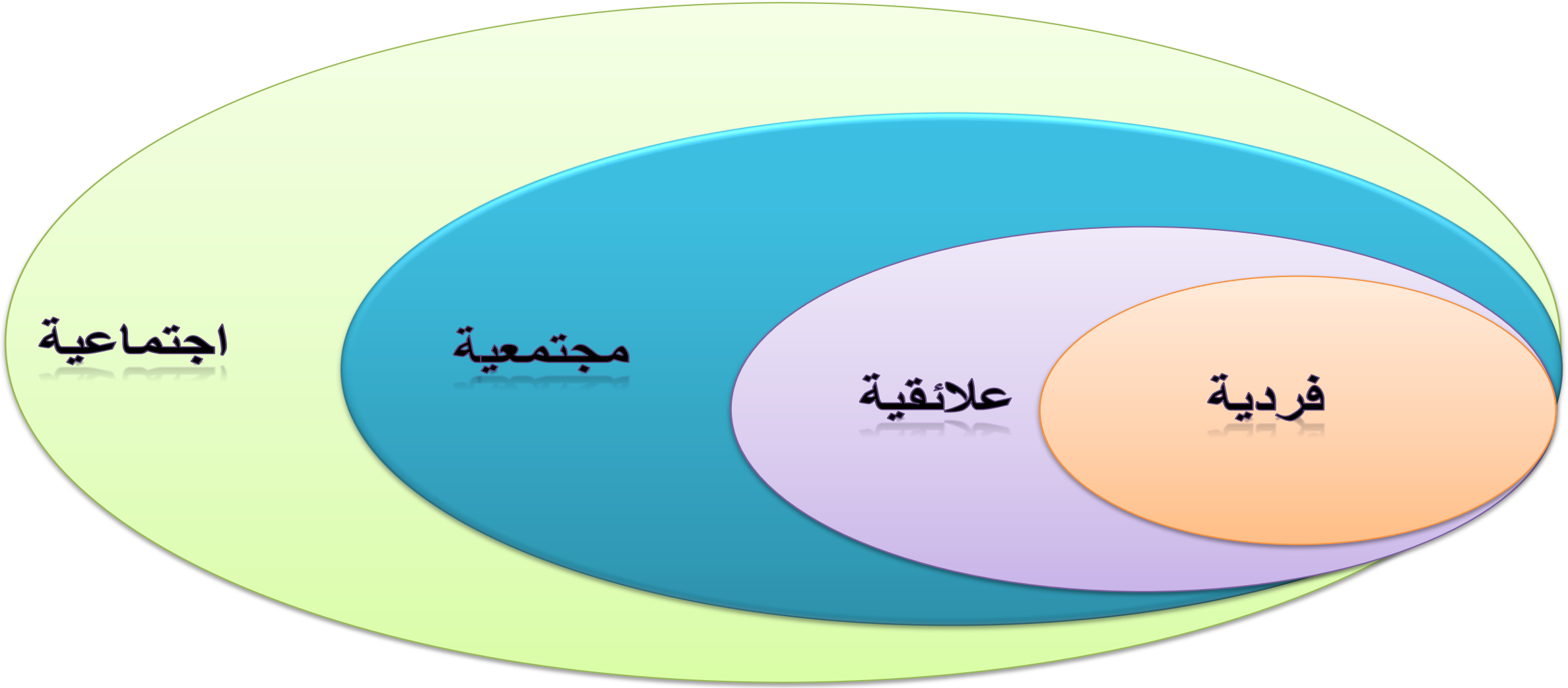

التقرير العالمي حول العنف والصحة: منظمة الصحة العالمية 2002

جذور العنف وفق النموذج الإيكولوجي

1.الأسباب الفردية للعنف الجسدي

1. خصائص الطفل الضحية

- ❑ هناك أسبابا ترتبط بالطفل، حيث ان كل الأطفال معرضون للعنف الجسدي والعاطفي على حد السواء، بسبب الضعف والوضعية
- ❑ هناك خصائص تزيد من احتمال تعرضهم مقارنة مع أقران لهم يعيشون نفس الظروف المحيطة من قبيل:
- ❑ وجود إعاقة جسدية أو ذهنية لدى الطفل،
- ❑ وجود اضطرابات سلوكية ونمائية (العناد أو الحركية والنشاط الزائدين، أخر ذهني، اضطرابات التعلم...)،
- ❑ لا ينبغي أن يفهم من هذا حديثنا هذا تحميل مسؤولية العنف للطفل أو تبرير العنف ضد الأطفال.

جذور العنف وفق النموذج الإيكولوجي

1.الأسباب الفردية للعنف الجسدي

2. خصائص المعنف أو المعتدي

- تصف الأدبيات السيكولوجية والوقائع الإكلينيكية الأشخاص الذين يعنفون الأطفال (جسديا ومعنويا) بالخصائص النفسية التالية:
  - الخصائص النفسية السلوكية: تتعلق بالعدوانية المزمنة أو الاستبداد والتسلط،
  - الخصائص النفسية الانفعالية: تتعلق بالوصف الذاتي بعدم السعادة والشعور الزائد بضغوط الحياة اليومية، بالإضافة إلى عدم القدرة على تحمل الإحباط والتوقعات المرتفعة من الطفل.
  - الخصائص النفسية المعرفية: تتعلق بضعف مهارات التعامل لدى الوالدين أو مقدمي الرعاية أو المعلمين والأساتذة، كالإفراط في التأديب أو العقاب، والمعارف الضئيلة بحاجات الطفل وقدراته، والتشوهات المعرفية على مستوى الإدراك والمعتقدات من قبيل اعتبار الطفل ملكية خاصة، أو اعتبار الطفل المؤدب هو الطفل الطيع أو الهادئ، وبأن العنف أنجع وسيلة لحل مشاكل البيت ولتربية الطفل ولتحسين مستواه الدراسي، او لتعليمه وتطوير معارفه.
  - خصائص أخرى: تتعلق بإدمان المخدرات أو الكحول أو العقاقير النفسية، أو السجل المرضي للشخص.

جذور العنف وفق النموذج الإيكولوجي

2.الأسباب العلائقية للعنف الجسدي

- ❑ الميل إلى العزلة الاجتماعية أو الانطواء،
- ❑ ضعف التواصل والتحاور سواء بين الأزواج أو مع الأطفال،
- ❑ انعدام التفاعل مع الأقارب والجيران،
- ❑ عدم القدرة على إدارة سلوك الأطفال أو تحمل سلوكياتهم.
- ❑ تفاعل الطفل مع الأقران بالشارع والمدرسة أو في أماكن اللعب.
- ❑ الجهل وعدم المعرفة بأساليب إدارة الغضب والتعامل مع المواقف.

جذور العنف وفق النموذج الإيكولوجي

3. الأسباب المجتمعية للعنف الجسدي

- ❑ الأسباب المتعلقة بالأسرة، غالبا ما ترتبط بالمستوى الاقتصادي والثقافي السائد في الأسرة،

- ❑ بالعلاقة بين الزوجين والتفكك الأسري،
- ❑ الاتجاهات الوالدية في أساليب التربية.
- ❑ النظم الاجتماعية المحيطة بالأسرة،
- ❑ مدى توفر الخدمات الاجتماعية والصحية،
- ❑ مدى تقبل العنف وعدم المساواة بين الجنسين بالمجتمع،
- ❑ غياب أو عدم كفاية السكن،
- ❑ انتشار ظواهر العنف والبطالة والفقر مع توفر الكحول والاتجار بالمخدرات وانتشار الجريمة.

جذور العنف وفق النموذج الإيكولوجي

4. الأسباب الإجتماعية للعنف الجسدي

- الأمر يتعلق بالمستوى العام للمعتقدات والقيم الاجتماعية والثقافية السائدة والتي تعظم العنف،
- الاتجاهات السائدة في نظم التربية،
- المعتقدات والتصورات المرتبطة بالنظرة للطفل، وللعنف في البلد، مثل التأديب الجسدي للأطفال،
- انتشار العنف في وسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية العنيفة،
- المعتقدات السائدة بالمجتمع التي تحقر المرأة أو التي تقلل من منزلة الأطفال في المجتمع.
- بالإضافة إلى غياب القوانين والسياسات والإجراءات والإستراتيجيات وبرامج العمل الحامية للأطفال من العنف.

جذور العنف وفق النموذج الإيكولوجي

5. أسباب العنف الجنسي

- بالنسبة لأسباب ارتكاب العنف الجنسي ضد الأطفال، لابد أن نقر أن هذا النوع من العنف لا يكون فقط من الغرباء، بل في أحيان كثيرة يرتكب من طرف أشخص محيطين بالطفل، بل وأحيانا يرتكب من أقرباء الطفل وأفراد أسرته، حيث يسمى ذلك " زنا المحارم" أو "سفاح القربى".
- ليس صحيحا أن بإمكاننا التعرف على المعتدين جنسيا على الأطفال من ملامحهم وشكلهم الخارجي، فالعنف الجنسي ضد الطفل يمكن أن يكون من أشخاص أسوياء وعاديين، كما أنه لا يرتبط بطبقة اجتماعية معينة، ولا بدول فقيرة أو متقدمة، بل هي ظاهرة عالمية تحدث في كل المجتمعات الإنسانية.
- غالبا ما يكون المعتدين جنسيا على الأطفال من الذكور، مراهقين أو راشدين، والاعتداء غالبا يتم عن طريق التودد أو الترغيب، وينتهي بالترهيب والتهديد والتخويف من إفشاء السر، كما يتم بسرية كاملة وفي ظل انشغال الأهل أو من يرعى الطفل، أو في غيابهم الكلي.

جذور العنف وفق النموذج الإيكولوجي

5. أسباب العنف الجنسي

- بالنسبة لأسباب ارتكاب العنف الجنسي ضد الأطفال، لابد أن نقر أن هذا النوع من العنف لا يكون فقط من الغرباء، بل في أحيان كثيرة يرتكب من طرف أشخص محيطين بالطفل، بل وأحيانا يرتكب من أقرباء الطفل وأفراد أسرته، حيث يسمى ذلك " زنا المحارم" أو "سفاح القربى".
- ليس صحيحا أن بإمكاننا التعرف على المعتدين جنسيا على الأطفال من ملامحهم وشكلهم الخارجي، فالعنف الجنسي ضد الطفل يمكن أن يكون من أشخاص أسوياء وعاديين، كما أنه لا يرتبط بطبقة اجتماعية معينة، ولا بدول فقيرة أو متقدمة، بل هي ظاهرة عالمية تحدث في كل المجتمعات الإنسانية.
- غالبا ما يكون المعتدين جنسيا على الأطفال من الذكور، مراهقين أو راشدين، والاعتداء غالبا يتم عن طريق التودد أو الترغيب، وينتهي بالترهيب والتهديد والتخويف من إفشاء السر، كما يتم بسرية كاملة وفي ظل انشغال الأهل أو من يرعى الطفل، أو في غيابهم الكلي.

جذور العنف وفق النموذج الإيكولوجي

5. أسباب العنف الجنسي

- تتحدث تقارير دراسة الحالة والبحوث الإكلينيكية المقارنة، التي أجريت على عدد من الأشخاص المعتدين جنسيا على الأطفال، أن هناك إجماع على أن من يعتدي جنسيا على الطفل شخص يعاني من عدم التوافق الجنسي والحرمان العاطفي ويكون في الغالب من الذكور، ويكون على الأرجح قد تعرض لعنف جنسي في طفولته، ولم يتلق أي علاج أو تأهيل. ويطلق عليه لقب "مستهوي الأطفال" (Pédophile) والذي يصنف سيكولوجيا بانه يعاني من انحراف جنسي على صعيد الموضوع الجنسي يسمى (Pédophila)، مثل الانحرافات الجنسية الأخرى كالمثلية الجنسية، ووطئ الحيوانات (Zoophilia) وغيره.

في هذا المستوى من التحليل علينا أيضا التمييز بين ثلاثة أنواع من المعتدين جنسيا على الأطفال:

- المعتدي الظرفي أو المعتدي بشكل عرضي، ميولاته الإنحرافية طارئة وليست دائمة، وضحايا هذا الصنف هم الأطفال الذين ذنبهم انهم تواجدوا في الزمان والمكان الخطأ، ويمكن لهذا الصنف من المعتدين ان يتوقف عن الاعتداء الجنسي على الأطفال.
- المعتدي الذي لديه ميولات جنسية تفضيلية للأطفال دائمة، بسبب سهولة الاعتداء على طفل، وقد لا يظهر هذا الصنف اي اهتمام جنسي براشدين.
- المعتدي جنسيا على الأطفال الضد اجتماعي، بحيث ترتبط لديه تحرير الطاقة الجنسية، بالتلذذ بالعنف والتعذيب او الخطف، وقد يتطور الأمر إلى القتل ولفظ الأنفاس.

جذور العنف وفق النموذج الإيكولوجي

5. أسباب العنف الجنسي

العنف الجنسي يتعرض له كل الأطفال بشكل أو بآخر، بدرجة أكبر أو أقل، لكن هناك خصائص تزيد من احتمال تعرضهم مقارنة مع أقران لهم يعيشون نفس الظروف المحيطة:

- الذكور مقابل الإناث لأنهم أكثر عرضة وأقل حماية ذلك أن الأسر التقليدية تعتقد أن الطفل الذكر رجل صغير وهو قادر على حماية نفسه، وإذا قدر وحدث اعتداء عليه فهو رجل ولا خوف على مستقبله عكس الطفلة ؟!.
- الطفل الانعزالي أو المنعزل الذي يسهل التفرد به هو الآخر أكثر عرضة، وكذلك
- الطفل غير المراقب أو المهمل الذي يقضي وقتا طويلا خارج المنزل دون رقابة،
- الأطفال المحرومين وهم الذين يسهل إغرائهم.
- الأطفال الذين تقديرهم لذاتهم منخفض، ولا يتصفون بالثقة بالنفس.
- الأطفال الذين لا يملكون المعرفة والتدريب المناسب.

سبل الوقاية من العنف ضد الأطفال وفق النموذج الإيكولوجي

بالنسبة لعوامل الخطورة الاجتماعية:

- تطوير السياسات والتشريعات والتي هي أساس لاستجابة شاملة للعنف ضد الأطفال.
- منع العنف ضد الأطفال في كافة أماكن تواجدهم، بما في ذلك المنزل يعطي رسالة واضحة بأن ليس هناك حق للوالدين أو راعي الطفل بالإساءة إليه، وأن للدولة الحق بالتدخل لتوفير المصلحة الفضلى للطفل.
- تقوية تشريعات التبليغ الإلزامي عن الحالات، وعقاب المعتدين بشدة على أطفالهم يؤدي إلى تغير الثقافة السائدة من أن العنف ضد الأطفال هو موضوع أسري خاص.
- القيام بحملات زيادة الوعي لتغير القيم الثقافية المنتجة للعنف ضد الأطفال وإحداث تغير إيجابي في المعرفة، السلوك.
- تغير القيم السائدة بجدوى العقاب الجسدي للأطفال.
- حملات إعلامية لمواجهة العنف ضد الأطفال.
- حملات إعلامية للتعريف بالخدمات التي تقدم للأطفال المعنفين.
- تدريب الوالدين والمهنيين والمدرسين لا سيم المتعاملين مع الأطفال (بدائل العقاب، تدبير الغضب).

سبل الوقاية من العنف ضد الأطفال وفق النموذج الإيكولوجي

بالنسبة لعوامل الخطورة المجتمعية:

- رفع المستوى الاقتصادي للأسر والأحياء الفقيرة لمواجهة الفقر والبطالة والذي سيؤدي إلى خفض العنف ضد الأطفال،
- تحسين مخرجات التعليم، وتعديل السلوكيات السلبية، وتحسين الصحة الجسدية والنفسية وخفض نسبة الجريمة وبالتالي خفض العنف ضد الأطفال.
- تحسين الظروف البيئية من مثل خفض الكثافة السكانية، وتوفير البيئة الصحية الخالية من الممارسات الضارة كالمخدرات والكحول.
- توفير الرقابة على أماكن التنزه للأطفال، حضانات ورياض الأطفال، الصحة المدرسة، الرعاية للمعاقين.
- توفير الخدمات الصحية المحلية.
- توفير خدمات التبليغ عن العنف ضد الأطفال وخدمات الإستجابة للحاجيات (طبية، نفسية، اجتماعية، قانونية)

سبل الوقاية من العنف ضد الأطفال وفق النموذج الإيكولوجي

بالنسبة لعوامل الخطورة العلائقية:

- **تعزيز برامج الزيارات المنزلية والذي يوفر فرصة إيجابية للنفاذ لداخل الأسر المعرضة للخطر ويمنع العنف ضد الأطفال، وعنف المراهقين.**
- **توفير الخدمات التي تدعم الأسرة، وقد تكون هذه الزيارات لجميع الأسر عقب الولادة مباشرة لفترة محددة، أو قد تكون لبعض الأسرة المعرضة للخطر أكثر من غيرها. وتتصف هذه الزيارات بالمرونة وبالمهنية وتعمل على تعزيز السلوكيات الصحية والنفسية الجيدة.**
- **تعزيز برامج التدريب على الوالدية لزيادة المعرفة لدى الوالدين بنمو الطفل وتطوره، وتحسين مهارة التعامل مع أطفالهم، ومن الممكن توفير هذا التدريب في المنازل أو في الجمعيات أو المدرسة.**
- **حل النزاعات الزوجية، وتعليم الأزواج الوساطة وتقنيات التفاوض، وتدريب الأزواج والآباء على التربية الوالدية الإيجابية.**

سبل الوقاية من العنف ضد الأطفال وفق النموذج الإيكولوجي

بالنسبة لعوامل الخطورة الفردية:

- زيادة تكرار الزيارات الطبية خلال الحمل وما بعد الولادة تخفض من احتمال تعرض الطفل للعنف، كما تخفض نسبة الأطفال الخدج وقليلي الوزن والمرضى والمعاقين وبالتالي تخفض نسبة تعرض هؤلاء الأطفال للعنف.
- تدريب الأطفال على إدراك وتجنب الظروف الكامنة التي قد تعرضهم للعنف.
- برامج علاج المدمنين على الكحول والمخدرات.
- برامج علاج المرضى النفسيين.
- برامج علاج الضحايا والمعتدين.
- تجنب الظروف التي قد تؤدي إلى حدوث إعاقة لدى الطفل.
- التدريب المهني للأفراد لأجل التمكين.
- توفير ودعم خدمات الاستجابة لحالات العنف ضد الأطفال القائمة على القطاعات المتعددة وعلى الدليل العلمي والمنتجة للأبحاث، وعلى استمرارية التقييم والمتابعة:
- توفير البنية التحتية والوسائل الإدارية لدعم خدمات الاستجابة للعنف ضد الأطفال بإيجاد السياسات والإجراءات والتخطيط لتوفير الموارد البشرية اللازمة.

سبل الوقاية من العنف ضد الأطفال وفق النموذج الإيكولوجي

بالنسبة لعوامل الخطورة الفردية:

تقديم خدمات الاستجابة لحالات العنف ضد الأطفال كما يلي:

- التعرف على حالات العنف من قبل المهنيين،
- التعامل مع الإفصاح، مع الحالات التي تم تشخيصها ومع الحالات المشتبهة،
- التبليغ عن حالات العنف ضد الأطفال،
- توفير الرعاية الطبية لضحايا العنف،
- خلق جو صديق للأطفال خلال التحقيق لدى الشرطة او القضاء، وتوفيرالكشف الطبي الشرعي والنفسي والمتابعة.

شكرا لحسن الإصغاء والمتابعة